كلنا حزب الله.. كلنا نصر الله.. كلنا لبنان

■ لزاماً علي وانا اتألم ككل عربي مسلم لوقع القنابل العنقودية المحرمة دولياً التي تفتك بجسد شقيقي اللبناني، وانا اتألم لبكاء المراة التي ترملّت او فقدت ابنها او اخاها او شقيقتها او قريب لها على اثر العدوان الغاشم، وانا اتالم لبكاء الصبي اللبناني والفلسطيني الخائف من صوت طائرات الاباتشي والقنابل الامريكية الصُنع.. لزاماً علي ان أُقدّم اعتذاراتي على حمقي وحمق شعبي وحكامنا لبقائنا دون حركة أو موقف او اي شيء يُثبت اننا كلنا ضد اسرائيل.. لزاماً علي ان اقول لنصر الله راجع حساباتك فليس اولمرت وحكومته وحدهما الحمقى مثلما وصفتهما فنحن ايضاً حمقى مثلهما، لا نفارق جهاز التلفزيون ومن قناة لاخرى نحاول جمع اكبر حصيلة من المعلومات احياناً للتباهي باننا مع الزمن وحتى وسائل اعلامنا لم تتوان في التسابق لتغطية الحدث ليس حباً فيكم او في المقاومة بل لاضافة نقاط لرصيدها تربك بها المنافس، فتجدها تصف هذه بالخائنة لانها اعطت الكلمة لمسؤولين اسرائيليين واخرى بالكذّابة كونها تنقل اخباراً غير صادقة.. والخلاصة اننا كلنا بدون استثناء معتوهين وحمقى مثل اولمرت، وارجو ان يقبل الشعب اللبناني اعتذاراتي بدل حكومتي وشعبي وكل العرب.

فلما اعلن حسن نصر الله عن اسر المقاومة لجنديين اسرائيليين كنت اظن ان دائرة التاييد ستبلغ اوجها في العواصم العربية، اقصد المسؤولين لكن القناع سقط هذه المرة بطريقة مخزية لم يتوقعها اي عربي ولسوء الحظ لم نلتقطه بل التقطه الوافد الجديد لعالم السفاحين الارهابي اولمرت الذي لابد عليه من خوض حرب ضروس لتسجيل اسمه في الكتاب الذهبي لاسرائيل الى جانب اكبر ارهابي عرفته البشرية آرييل شارون لا اطال الله في عمره.. العرب شعوباً وحكاماً اقترن وجودهم في هذه الدنيا بعدمه.. لا زلنا كالحمقى نعيد نفس حلقات المسلسلات التي يُمثلها فريق ما يُسمى بالجامعة العربية (عفاكم الله).. قمم طارئة للنقاش ان كان بيان اليوم يبدا بالتنديد او بالشجب وربما بالاستنكار المهم ان الاستياء له وقع اقل من التذمر.. الحلقة الثانية خروج العشرات، الآلاف بل المئات من الشعوب العربية المغلوبة على امرها للشارع للمطالبة بوقف العدوان.. بعضها يخرج بطلب من المسؤولين وآخرين تحت الطلب.. حدث هذا مع الرسومات المسيئة لخير البرية فما بالك باستعراض عسكري لاسرائيل وما ادراك ما اسرائيل (يُقال ان ارضاءها من ارضاء امريكا ومن علامات البقاء في العرش)..

لماذا لا تُجبر هذه الشعوب حكامها على قطع علاقاتها مع اسرائيل نهائياً الى ان تقوم الدولة الفلسطينية وتلزم اسرائيل حدودها؟ لماذا لا يتجرا حاكم واحد ويتصف بصفات احمدي انجاد؟ الم يتخذ القرارات الجريئة الواحد تلو الآخر ولم يمسه سوء امريكا ولا اسرائيل؟.. كرهنا هذه السيناريوهات الموقعّة بخاتم الجامعة العربية.. ليتها كانت بشر هذه الجامعة حتى تقف الى جنبنا يوم الحساب وقطعاً ستكون في الدرك الاسفل مع المنافقين لما فعلته في الامة العربية المسلمة.. لن اعلّق على بعض المواقف العربية لان ما جاء في الفضائيات على لسان بعض الغيورين بل ما جاء في اسئلة الصحافيين في المؤتمر الذي عقده الامين العام للجامعة عقب قمة وزراء الخارجية العرب لا خير دليل على ان الغد القريب سيكون مختلفا تماما عن الامس مثلما اختلفت المقاومة اللبنانية الصامدة عن سنة 1982.

ياسين بن لمنور
صحافي جزائري

رسالة الى كل مواطن عربي تابع للانظمة العربية الراهنة

■ ايها الاخ المضلل.. هل تريدنا ان نفهم من تصرفك امام صعاب الامور، بانه علينا ان نتعلم من انظمة الدول العربية التي تصف نفسها زورا وبهتانا بالرصينة، الواعية، الشريفة، الحريصة على كل شبر من تراب الوطن العربي، الحامية لمقدسات الدين والامة، الخ...

هل تريدنا ان نتعلم منها طوعا ودون اي ادنى اعتراض ما يلي:

1 ـ الركوع امام الصهيونية العالمية حفاظا على مكاسب تجارنا وسماسرتنا من اصحاب السلطة في اغلبية الوطن العربي.

2 ـ التصفيق والتهليل للكيان الصهيوني لرفضه منذ عام 1948 الالتزام بقرارات الامم المتحدة ذات الارقام التالية:

ـ 181/11194 ـ 303 ـ 114 ـ 2253 ـ 2254 ـ 242 ـ 2628 ـ 2649 ـ 2851 ـ 338 ـ 3070 3236 ـ 3379 ـ 32/40 ـ 36/15 ـ 38/180 ـ 43/177 ـ 904 ـ 50/22 ـ 51/223..,10,/2 ـ 1/2/2001/E/CN/ ـ 4/2001/3

3 ـ مباركة مذابح الصهيونية التالية في: قرية الشيخ، منصورة الخيط، قرية سعسع، قيسارية، وادي عارة، قرية ابو كبير، دير ياسين، خربة ناصر الدين، حواسة، الوعرة السوداء، حيفا، الحسينية، بلد الشيخ، عين الزيتون، بيت دارس، خبيزة، ابو شوشة، الكابري، الطنطورة، قزازة، اللد، الطيرة، اجزم، بئر السبع، اسدود، الدويمة، جش، مجد الكروم، صفصاف، صالحة، عرب السمنية، قرية عيلبون، القوبية، قلقيليا، كفر قاسم، خان يونس، بحر البقر، تل الزعتر، صبرا وشاتيلا، عين قارا، المسجد الاقصى، الحرم الابراهيمي الخ...

4 ـ اعتبار استباحة اعراضنا، واغتصاب اراضينا، وتدنيس مقدساتنا، وهوان كرامتنا وركوعنا امام سياسة قبول الامر الواقع ثمنا ضروريا لبقائنا على وجه الارض.

ان كنت تطلب منا كل ما سبق، اقل، او اكثر، فالرجاء ان تستجدي من امريكا واسرائيل ان ترسلا قنابلهما النابالمية لتحرقنا مع اطفالنا او لتلقي بنا الى اعماق البحر فذلك ارحم لنا مما تريد ان تعلمنا اياه من دروس في الموضوعية والمنطق الاستسلامي الرخيص.

د. نبيل علبي
اسبانيا

مفارقات عربية دامية

■ قال صلى الله عليه وسلم «الحياء نصف الايمان» وفي قول آخر «بل هو الايمان كله» وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء وفي هذا الزمن الاغبر نرى ان الحياء انحسر عن الكثير من الناس افرادا وجماعات، وما تتقيأه بعض الفضائيات العربية في وجوهنا كل يوم يدل على ان الحياء عند اصحاب تلك المحطات التي تعرض صور نساء عاريات الصدور والنحور والارداف ويتمايلن في غلالة بيضاء لا تستر شيئا على سرير النوم مما يجعل الحجر والاصنام تستفز، ومنهن من استفزت حصانا وتباهت وتفاخرت، واصبح غناء المؤخرة السائد في هذا الزمن الاسود، والغريب ان معظم تلك الفضائيات تتبع اشخاصا يحملون جنسية دولة السعودية التي هي حارس على مقدسات المسلمين وتستغرب كيف ان المسؤولين السعوديين لا يتدخلون لايقاف تلك المهازل واين جماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل غلبوا فناموا ام سكتوا فصاموا وكيف تسكت دولة خليجية عن احد مواطنيها دفع لعائلة ايطالية مليونا ونصف مليون دولار نفقات عرس كلب. وهو يشاهد ابناء الشعب الفلسطيني والعراقي والصومالي يتضورون جوعا ويبحثون عن لقمة عيش تعينهم على الحياة، ورغم ذلك يدفع تلك الاموال لعرس كلب يكاد العقل يفقد اتزانه من مثل تلك الامور ولكن اللي استحوا.. ماتوا.

وعندما عرض الزرقاوي شريطه المصور الاخير الذي يتجول فيه في صحراء العراق مع نفر من اصحابه قلت لجلسائي حينها ان الزرقاوي لن يعيش طويلا بعد ذلك فسوف ترصده الاقمار الصناعية وسوف يتبعه العملاء فحب التباهي والظهور عند العرب يكون دائما سببا في المصائب والهزائم، وسبق ان اعلن الزعيم الخالد عن صواريخ القاهر والرائد والظاهر وعن اقوى طيران في الشرق الاوسط فكانت الهزيمة خلال ست ساعات وتناسى الجميع القول «تعاونوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».

ثم تابعنا بعد ذلك على الفضائيات مقتل الزرقاوي وكيف ان بعض النواب في الاردن القي القبض عليهم لانهم قاموا بواجب العزاء في الفقيد فيما نسوا ان صاحب الجلالة المرحوم ذهب معزيا في رابين وقدم العزاء لارملة قاتل سفاح أزهق ارواح الآلاف من الفلسطينيين والاردنيين والمصريين دون ان يعترض احد منهم.

صالح سليمان
ليبيا ـ طرابلس

موت السلام ذلك الخيار البديل والوحيد

■ ونحن نعيش اعراس الامة العربية التي تنطلق زغاريد عرسها اليوم من فوهات المدافع والرشاشات الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا المزغردة معلنة ولادة المقاومة العربية من جديد، تلك الولادة التي اسفرت عن تحول نوعي في اصرار وصمود المقاومة العربية والاسلامية الباسلتين في مواجهة الة الدمار والحقد الصهيوني والتكتيكات الاستراتيجية الامريكية التي باتت تشكل الغطاء السياسي المعلن للهجمات الاسرائيلية الوحشية على لبنان الصامد العزيز.

ان هذه المقاومة البطلة قد اعادت بناء وتجديد ادبيات المقاومة والمواجهة مع الكيان الغاصب في زمن كانت فيه انظمتنا العربية تنشد نشيد السلام مع الكيان الصهيوني باعتباره الخيار الوحيد للامة، ولا ادري كيف تسنى لها ان تقرر نيابة عن الامة العربية بان خيارها الوحيد هو خيار السلام مع كيان احمق اهوج وقذر ينظر الى امتنا العربية وابنائها البررة على انهم يندرجون في المراتب الدنيا في سلم توزيع السلالات البشرية وتطورها على مر العصور.

لقد بان المستور وسقطت اقنعة الانظمة العربية التي انحازت الى خيار السلام وانكشف لنا وجههم الحقيقي عندما بدات زغاريد الثكالى تنبىء بولادة المقاومة العربية والاسلامية من رحم الامة التي ظنت امريكا وحلفائها من العرب الاعاربة انهم استطاعوا ان يجعلوا هذا الرحم عقيما ولن يلد بعد اليوم من يقض عليهم المضاجع ويعطل عجلتهم السوداء في سحق وتدمير ماتبقى من شموخ وعز وكبرياء في امة اختزلها حكامها وصادروا منها القرار والراي وحجبوا عنها حتى المشورة في اي قرار يتعلق بمصيرها. معلنين ومتوهمين انهم الاجدر والاوعى والاكثر حكمة في قيادة الامة الى بر الامان. الامر الذي فرض علينا خيار السلام باعتباره الخيار الوحيد لنا في مواجهتنا مع اسرائيل ومن خلفها امريكا.

نعم لقد غيبت الامة وخدرت في السنوات العشر الماضية بفضل ما اغدق على قادتنا من المساعدات المالية الامريكية تحت مسميات عديدة والتي تدعي فيها القوى الكبرى انها تساعد في التخفيف من ضغط الازمات الاقتصادية التي تعصف باقتصاد امتنا العربية في الوقت الذي تستثمر فيه اموال امتنا العربية المتاتية من خيراتها التي حباها الله بها من فضله، في دائرة الاقتصاد الامريكي وبل حتى الاسرائيلي.

على المقاومة العربية والاسلامية المنتشرة في كل اقطار الامة العربية والاسلامية ان لاتهن ولا تستكين الى التكتيكات التي تحاولها انظمتنا العربية في القفز من فوق المقاومة ومصادرة انجازاتها لصالحها فانتم بداتم المسيرة ولعمري ماهي الا مسيرة مباركة وستنتهي بخضوع العدو واعوانه الى شروطكم لانكم الاقوى بامتكم وسواعدها وابنائها البررة.

نعم لقد بان المستور وتعرت الوجوه وهرع القادة الى التوسل والرجاء من اسرائيل الى ان تدرك عواقب افعالها لانهم سيخسرون كل شيء فيما لو استمرت اسرائيل في هجومها على ارض البطولات لبنان. نعم نحن نقول للعدو اضرب فلن تجد فينا الا رجالا قد ارضعوا الصمود من أثداء حرات الامة البطلة، وكلما اوغلت في الضرب اهتزت عروش جبابرة العرب وازدادت نسب زوالهم الى غير رجعة ان شاء الله.

عبدالناصر احمد عبدالسلام البدراني
الدنمارك

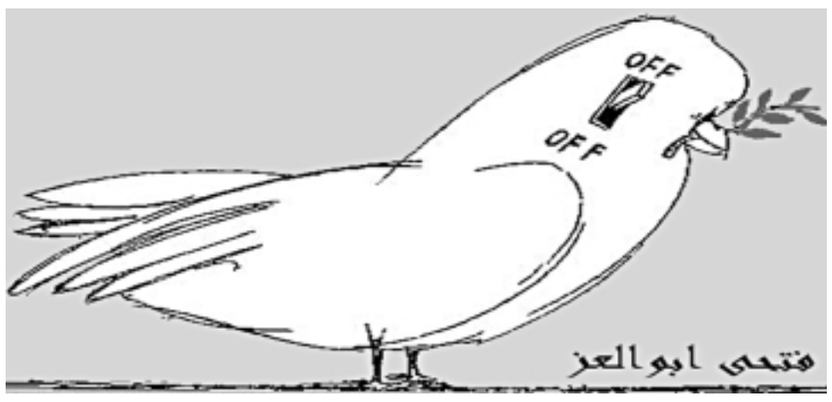

رسائل هامة من بيروت عاصمة المقاومة والتحرير

■ انشغلت الأطراف الدولية خلال اليومين الماضيين في مناقشة الوضع المتفاقم في لبنان، فأدرجت المسألة على أجندة الدول الثماني الكبار الذين اجتمعوا في سان بطرسبورغ في منتصف الشهر الراهن.

ولنفس السبب، اجتمع الاتحاد الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية في بروكسل 17 تموز الجاري، وانعقد مجلس الأمن الدولي، ومن قبل تداعى العرب مجتمعين على مستوى وزراء الخارجية يوم السبت الماضي.

كل ذلك عكس مدى اهتمام المجتمع الدولي والأسرة العربية المجيدة بأوضاع المنطقة، ومدى رغبتهم في الوصول إلى حل يرضي المدللة إسرائيل المجروحة في كرامتها وكبريائها!

فلأول مرة منذ زمن بعيد يجتمع العالم من حولنا، كباره وصغاره، ليقرروا ويعلنوا موقفاً موحداً، إلى درجة استخدامهم لذات الكلمات والمصطلحات التي توحي بمدى التنسيق والتفاهم، معربين عن دعمهم لإسرائيل وتبني مواقفها التي تتركز حول: تسليم الجنود الأسرى دون شرط أو قيد ـ وقف صواريخ المقاومة ضد الاحتلال وتطبيق القرار 1559 ـ ومن ثم وقف الاحتلال لاعتداءاته على لبنان.

وبالمناسبة فإن هذه الشروط مشابهة للمطالب التي أعلنتها قمة الثماني بخصوص الوضع في قطاع غزة الذي يقصف هو الآخر ليل نهار.

ذلك الحراك السياسي الدولي، وتلك المواقف المتلاحقة والمتشابهة إلى حد التطابق مع الاحتلال الإسرائيلي، توحي وتبعث ببعض الرسائل الهامة، منها:

أولاً: أن المجتمع الدولي بقيادة واشنطن يمنح الاحتلال الإسرائيلي مظلة وضوءا أخضر لأخذ فرصته وكفايته من الوقت للقضاء على المقاومة في لبنان حتى لو أدى ذلك لمزيد من المجازر والدمار للبنان دولة وشعباً.

ثانياً: تحرك الوفود بين بيروت والقدس، حاملة ذات المطالب الإسرائيلية دون تحريف، يعد سيفاً مسلطاً على رؤوس اللبنانيين، وتأكيداً على أن المجتمع الدولي بزعامة واشنطن، لا يتوسط أو يفاوض بل يسعى للضغط على لبنان ومقاومته لرفع الراية البيضاء.

ثالثاً: استخدام واشنطن للفيتو ضد صدور قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بإدانة الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة والمطالب بإطلاق سراح الأسرى من الطرفين. ومن ثم فشل مجلس الأمن بعد ذلك في الوصول إلى قرار بخصوص الوضع في لبنان، بفضل جهود المندوب الأمريكي جون بولتون الصديق الوفي لإسرائيل، رسالة واضحة بتحييد مجلس الأمن عن اتخاذ أي قرار يدين إسرائيل في الصراع الدائر في فلسطين ولبنان.

رابعاً: إعلان بعض الدول العربية تحميلها المقاومة المسؤولية عما يجري في لبنان، وبالتالي رفضها تحميل المسؤولية للكيان الإسرائيلي الذي يحتل الأراضي العربية، والذي يرفض الإفراج عن عشرة آلاف أسير فلسطيني، ولبناني، وعربي، يعد انعطافة سياسية خطيرة في مواقف بعض الدول العربية بحجم السعودية ومصر.

لا شك أن بيروت عاصمة المقاومة والتحرير، التي استطاعت دحر الاحتلال الإسرائيلي عن أرض عربية محتلة دون قيد أو شرط، سيكون لها الأثر الكبير في حسم مستقبل الصراع العربي ـ الصهيوني، الذي دخل مرحلة جديدة عنوانها المقاومة.

أحمد الحيلة
كاتب فلسطيني

الإنسان العربي بين غلاء نفطه ورخص دمه

■ يبدو واضحاً أن هناك تناقضاً واضحاً بين غلاء النفط ورخص الدم العربي. فقد ارتفعت أسعار النفط العربي تباعاً في الفترات الأخيرة، وازدادت وتيرة ذلك في الأسابيع والأيام الماضية. وقد ارتبط ذلك بعوامل عدة بينها زيادة الطلب على النفط، وتوتر الأوضاع في المشرق العربي. وقد ساهم ذلك بالطبع في رفع مقدار الناتج القومي للدول المنتجة للنفط. وازدياد سيطرة النمط الاستهلاكي على الوضع المعيشي لتلك الدول. ولكن في المقابل شهدت الساحة العربية إراقة المزيد من الدم العربي في العديد من البلدان.

فالدم الفلسطيني قد نزف بغزارة في الأسبوعين الماضيين حتى وصل عدد الشهداء إلى نحو مئة شهيد وأضعاف ذلك من الجرحى. ولم يكن ذلك جديداً على الساحة الفلسطينية التي شهدت اختلاط دم عائلة غالية برمال شاطئ البحر أو أشلاء أسرة أحمد بطعام الغذاء في الأيام التي سبقت عملية الوهم المتبدد. كما ينزف الدم العراقي بغزارة منذ 2003/3/9 حيث لا يمضي يوماً دون سقوط عشرات القتلى، وأضعافهم أيضاً من الجرحى أغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال وذلك إما نتيجة الأعمال العسكرية الأمريكية المباشرة أو بسبب السياسة الأمريكية التي تذكي نار الفتنة والحرب الأهلية الطائفية هناك.

ولحق بالأثنين الدم اللبناني الذي يسفك على يد الآلة العسكرية الإسرائيلية التي تقصف الأراضي اللبنانية براً وبحراً وجواً. حيث يسقط الضحايا تباعاً من المدنيين بين قتيل وجريح. ويحدث ذلك بالطبع وسط اسطوانة عربية إعلامية رسمية «مشروخة» من عبارات الشجب والاستنكار والإدانة. ويسفك الدم العربي في ظل صمت عربي رسمي يصل إلى درجة التواطؤ والتآمر.

وفي ظل مساندة عربية شعبية لا تتعدى حدود الشعور والوجدان والبكاء أحياناً. وقرارات الاجتماعات العربية سواء على مستوى وزراء الخارجية أو قمم الزعامات من الرؤساء والملوك والأمراء لا ترتق إلى مستوى التحدي القائم، بل لا تساوي الورق التي كتبت عليه، وذلك ليس في نظر شعوبها فقط بل في نظر أعدائها أيضاً.

ومن سخرية القدر أن الدول التي تصمت بل تتآمر على شعوبها وبلدانها سياسياً وتجني من وراء ذلك أرباحاً بترولية باهظة هي نفس الدول التي تسارع إلى التعهد إرسال مساعدات إنسانية إلى الضحايا. وعلى سبيل المثال أعلنت المملكة العربية السعودية والكويت بتاريخ 7/16 أنهما سترسلان سبعين مليون دولار للحكومة اللبنانية بعد أن صرح رئيس الوزراء اللبناني ـ فؤاد السنيورة ـ أن الهجمات الإسرائيلية حولت البلاد إلى منطقة كوارث. وقيام دولة عربية مجاورة بإرسال مساعدات طبية للشعب الفلسطيني. حيث يبدو واضحاً أن هذه الدول تتعامل مع القضايا العربية الملحة برؤية إنسانية إعلامية فقط. ففي الوقت الذي تحتاج فيه العراق وفلسطين ولبنان إلى موقف سياسي وعسكري عربي ينهي حالة الاحتلال والهيمنة والغطرسة الأمريكية والإسرائيلية فإن دول النظام الرسمي لا تزال تغمض عينها عن واجبها العربي القومي، وتتعامل مع الواقع القائم بعقلية المتفرج بل العراب الذي يحاول تمرير المواقف الأمريكية والعربية.

ومن هنا فالحصلة تقول: إن البترول العربي يسرق والدم العربي يسفك، وبين هذا وذاك تقف أنظمة عربية متواطئة وشعوب عربية نائمة.

د. خالد محمد صافي
رسالة على البريد الالكتروني

المواثيق الدولية زبالة اذا لم تشملنا!

تنتهك اسرائيل كعادتها كل المواثيق والاعراف الدولية وتضربها بعرض الحائط، لتطلق عملية امطار الصيف في غزة، فتقتل الابرياء وتقصف الجسور وتحتل مطارا هو اصلا في حالة يرثى اليها في غزة، ومن ثم تضرب مطارا يعد العصب الاقتصادي السياحي في بيروت، وتدمر محطات لتوليد الكهرباء لتغرق اجزاء كبيرة من قطاع غزة والجنوب في الظلام، وتفرض حصارا بريا وبحريا وجويا على لبنان وتكبد لبنان الكليم في اسبوع واحد خسائر تصل الى اربعة بلايين دولار امريكي، وفي غزة ما زال المشهد هو هو، واما ليل الاحتلال الاسرائيلي وعنفه فيحصد في غزة خلال ثلاثة اسابيع فقط اكثر من ثمانين شهيدا ومئة وخمسين جريحا ومازال، ويرفع عدد الشهداء المدنيين في بيروت الى المئة ومئات الجرحى وآلاف النازحين والمهجرين وعداد القمع الوحشي مفتوحا.

كانت سويسرا التي راعها تدهور الحالة الانسانية في فلسطين وبصفتها الامينة لاتفاقيات جنيف (و لاسيما المادة الثالثة والثلاثين من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م والمتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب وكذلك الاتفاقيات الاخرى التي تحرم الاستهداف المتعمد للخدمات والمنشآت الضرورية للسكان المدنيين كمنشآت تصفية المياه ومحطات توليد الكهرباء) قد اشارت الى انتهاك اسرائيل للقانون الدولي بشكل واضح بفرضها عقوبات جماعية على الشعب الفلسطيني بعد اسر الجندي جلعاد شاليط وكذلك مضى البيان الحكومي السويسري للقول «ان تدمير محطات توليد الطاقة الكهربائية ومهاجمة مكتب رئيس الحكومة الفلسطينية والاعتقال الكيفي والتعسفي لعدد كبير من الوزراء وممثلي الشعب الفلسطيني المنتخبين ديمقراطيا كلها تصرفات لا يمكن تبريرها» ويجب ان لا ننسى ان الانتخابات الفلسطينية الديمقراطية والتي كانت من ثمار اتفاقيات اوسلو التي خطها اليهود مع فتح سابقا هي التي اوصلت حماس لسدة السلطة حتى ولو فاجا ذلك اسرائيل والعالم بأسره.

ذهبت اسرائيل الى ابعد من ذلك في تصدير ازمة جنديها الاسير (الذي تم اسره في عملية الوهم المتبدد التي قام بها رجال المقاومة الاسلامية في غزة) باتهام سورية بضلوعها ومن ثم اختراق الطائرات الاسرائيلية للاجواء السورية والتحليق فوق قصر الرئيس السوري في اللاذقية شمال سورية وذلك كي تضغط سورية على خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لحماس) للافراج عن الجندي الاسرائيلي. ولم يقف الهلع الاسرائيلي عند هذا الحد بل دفع باولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اعتقال مسؤولي حماس والذين يمثلون القيادة السياسية الفلسطينية المنتخبة كي يكونوا ورقة ضغط على حماس من الداخل، واليوم بعد عملية الوعد الصادق من قبل حزب الله واسر جنديين آخرين تصعد اسرائيل حملتها العسكرية ضد لبنان وتغتال شرايين اقتصاده وفي تفكيرها ان الضغط على الحكومة اللبنانية سيؤدي الى تفكيك سلاح حزب الله، وما تفعله اسرائيل على الصعيد الداخلي في غزة وعلى الصعيد الخارجي في لبنان يشير الى أنها لا تابه بجنودها وتستفز الاطراف الاخرى لكي يقتلوا هؤلاء الاسرى فيحلو لها الانتقام.

جانبي فروقة
humano@maktoob.com

اللص والكلاب

■ منذ اسابيع والقصف الصهيوني الوحشي على الشعب الفلسطيني الاعزل لم ينقطع، كذلك عمليات الحصار والتجويع والترويع والتقتيل بمختلف آليات الدمار لم تنقطع ولم تهدأ، بل منذ احتلال فلسطين لم تتوقف العصابات الصهيونية عن محاولة ابادة الشعب الفلسطيني بدعم مطلق من الغرب الاستعماري الذي انشأها ومدها بكل ادوات القوة. هل مر يوم دون مشاهدة مواكب الدفن ونواح الثكالى واشلاء الاطفال التي تخرج من شاشات التلفزة تربط على هامات الحكام العرب المنتفخة اوداجهم بالجهل والتخلف والغبن وبكل الجرائم التي اقترفوها في حق شعوبهم.. فهل الامة العربية هي دون الامم الاخرى من حيث الشعور بالكرامة والعزة؟! فهل فقدت القدرة على رفع التحدي والحاق الهزيمة باعدائها؟!

ان دمارات الامة العربية التي لم تعد تثير الاحساس بالشفقة لدى الامم المتحدة او ما تبعها من منظمات حقوق الانسان والاغاثة الدولية والصليب الاحمر الدولي وكاننا لسنا بشرا انما مجرد ادوات لرفاهة الغرب ولاشباع رغباته الانانية في مزيد نهب ثرواتنا وتدميرنا بالكامل اذا ما حاولنا رفعنا عصا الطاعة في وجوههم.

ان الغرب الاستعماري والعصابات الصهيونية ليسوا السبب الوحيد فيما آل اليه حال الامة من احتلال مباشر وغير مباشر للوطن العربي من محيطه الى خليجه انما بعض العصابات الحاكمة العربية التي سخرت قدرات الشعب العربي لقمعه وتجوعه واذلاله، وفتحت خزائنه ومطاراته وموانئه للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لتقاسم النفوذ والثروة في منطقتنا العربية.

فالوطن العربي هو في الحقيقة محاصر من المحيط الى الخليج، في الداخل من قبل النظام العربي الفاقد للشرعية، ومن الخارج من طرف الغرب الاستعماري والكيان الصهيوني. وبالتالي فان اية مقاومة للتخلص من العدو الصهيوني او من ديكتاتوريات النظام العربي تجابه بوحشية كبيرة من هذا الحلف الثلاثي الذي سقط قناعه بعد احتلال العراق، ولم تعد له اية مصداقية في الشارع العربي الذي انحاز الى المقاومة العربية سواء في العراق او في فلسطين او في لبنان اوفي اي قطر آخر من الوطن العربي.

ان الفاقد للشرعية، والذي لا يعدو ان يكون وكيلا لدى الادارة الامريكية في المنطقة العربية لا يمكن ان يسند القضايا العربية ولا يسعى الى الوحدة العربية بابسط مدلولاتها.

لقد جرب العرب طوال العقود السابقة تحالفهم مع الولايات المتحدة وشاركت جل دول الخليج ومصر في الاطاحة باهم قوة عربية هي: العراق التي اصبحت لقمة سائغة يتقاسمها التحالف الغربي الاستعماري الذي تقوده الولايات المتحدة من جهة وايران من جهة اخرى، لكنهم لم يفلحوا الا في تعميق الجرح العربي لانهم لم يعتمدوا على قواهم الذاتية ولم ينفتحوا على شعوبهم، ولم يكن لهم الا هدفا وحيدا هو البقاء في السلطة.

ان العرب اقوى من مخططات الولايات المتحدة والصهيونية ومن غباء النظام العربي، فكلما اطاحوا بزعيم عربي او منظمة وطنية عربية برز لهم زعماء آخرون، وبات واضحا ان هزائم الامة العربية لا يمكن ان تحرمها من الحياة والاستمرار انما هزيمة واحدة للكيان الصهيوني ستنهيه حتما، وهزيمة واحدة للولايات المتحدة كافية لاضمحلالها..ان اللص الذي يسرق ثروات واحلام المواطن العربي تحرسه كلاب تحمل اسماء عربية ستقطع ايديها وستسحقها المقاومة العربية، وستلحق بها هزيمة مذلة.

البشير التنجال
سوسة ـ تونس

خبر عاجل: الحرب مستمرة والشارع العربي ينتظر من!!

■ لم يعد مستغربا في هذا العالم ان ترى الجديد يأتي من العالم العربي وبالأخص من حكامه الذين اصبحوا في خبر كان، فلم يصبحوا قادرين حتى على اصدار بياناتهم المضحكة التي تحمل عبارات الشجب والتنديد والاستنكار، التي يتلوها علينا وزراء خارجيتنا الذين لا يعرفون الا لغة الخطابات الموجهة ولليمين دور.. فقد اصبحت عملية امطار الصيف بغزة الصابرة محرجة جدا لهم وبخاصة بعدما تفاقم الوضع ودخلت لبنان على الخط وانفجرت المنطقة وامتلأت المحطات الفضائية بالصور المحزنة والاليمة لاطفالنا الابرياء الذين راحوا ضحية ايادي الغدر والارهاب الاسرائيلي من جهة وتخاذل الحكام العرب لهم من جهة اخرى.

عموما يبدو ان الادارة الامريكية اصبحت هي الاخرى تتخبط واصبحت ما بين سندان اسرائيل الابن المدلل لها وما بين مطرقة لبنان الورقة الرابحة بالنسبة لها من اجل الضغط على سورية، او بالاصح قلب نظام الحكم فيها، فلم تجد الا وسيلة واحدة لها وهي الاقربون اولى بالمعروف، فعليكم بسورية فهي العقل المدبر لما يجري في المنقطة..

الشيء الآخر الملفت للنظر والمثير للاستغراب في الشارع العربي ان الرئيس المصري حسني مبارك لم يخرج علينا حتى الآن لعرض تصريحاته التي كعادتها لا تتجاوز اسوار قصره الرئاسي، والتي اصبحت عادة مملة للمواطن العربي وورقة لعب في الكنيست الاسرائيلي والتشويش قليلا على حالة الغليان التي يعيشها الصحافيون المصريون بسبب قانون حبس الصحافيين المتعجرف.

هنيئا لشهدائنا الابرار في فلسطين ولبنان، والخزي والعار لمن جلبوا العار للمواطن العربي وسرقوا احلامه وجعلوه يراوح في فراش التخلف والقهر والمعاناة.

عصام العول ـ ليبيا
Esam_alool2002@yahoo.com

رجل وحيد يدافع عن امة خائرة

■ لقد ظهر السيد حسن نصر الله على شاشة التلفزيون طالبا من الشعوب العربية ان تتحرك للدفاع عن هذه الامة.

انا يا سيدي نصر الله سأحييك نيابة عن كل الشعوب العربية (مع بعض الاستثناءات) وعن نفسي.

انا يا سيدي لا استطيع ان البي دعوتك لانني وبكل بساطة لست رجلا، لقد علموني الخوف في وطني وانا جنين فاصبحت ارتعد من كل شيء حتى من الهواء والعاهرات والقطط والفئران والبعوض.

نعم انا لست رجلا فلقد قاموا بتلقيحي ضد الرجولة والشجاعة.

يا سيدي المناضل، حكامنا انتجوا كل انواع التلاقيح لخصينا وتركوا كل الاوبئة جانبا، يجعلون منا مضادات حيوية لكل معاني الرجولة.

عندما لا اكون خائفا اشعر بالحزن، نعم سعادتي عندما اكون جبانا.

هكذا نشأت وهكذا علموني في وطني كيف تكون امرأة الماخور افضل من الرجل واشرف منه.

تجتاحني يا آخر الرجال المحترمين رغبة شديدة في ان استرجع رجولتي وانا اشاهد يوميا ما يحدث في فلسطين والعراق ولبنان ولكن فيروس الخوف فتك بي منذ الصغر لاصبح لا شيء.

نعم انا لست رجلا هذا اعتراف مني بذلك فكيف لي ان البي دعوتك؟

كيف تريدني ان امد لك يد العون وانا الخائف في وطني من شرطي؟ لقد علمونا في اوطاننا العربية ان الشرطي اله، والرئيس اله وزوجة الرئيس اله، فوطننا يغتصبنا ونحن رضع.

اطلب المعذرة سيدي وتاج رأسي سماحة الشيخ حسن نصر الله وسأدعو لك بالنصر في خيالي (والمعذرة لمحمد شكري) وسأفجر كل قصر رئاسي في وطننا العربي في خيالي، واغتال كل رئيس عربي في خيالي، واقتل كل شرطي في خيالي، واسحق العدو الصهيوني والامريكي في خيالي، وهذا اضعف الايمان.

محمد الفونتي
فرنسا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»